القسم الثالث من الكتاب

فى علـــم البديع

وهو معرفة توابع الفصاحة(١)، فلا بد للخوض فيه من تقديم ذكرها فنقـول :

الفصاحة : هى صوغ الكلام على وجه له توفية بتمام الإفهام لمعناه وتبيين المراد منه . وهى نوعان : معنوية ولفظية .

فالفصاحة المعنوية : خلو الكلام عن التعسف والتعقيد بحيث يكون طريقه إلى المعنى واضحة على وفق مقتضى الظاهر ، أو ما فيها من معاطف فقد نصب عليه المنار وأوقد فيها الأنوار ، ولم يخف مسلك المعنى حتى لا يدرى من أين إليه يتوصل ، [٦٥ س] ولا بأى شىء على معناه يتحصل. كقول الفرزدق(٢) :

---

(١) فى هـ/د : أى معرفة وجوه الفصاحة .

(٢) ديوان الفرزدق ص ١٠٨ ، المفتاح ص ٤١٦ ، الكامل جـ١ ص ١٨ ، العمدة جـ٢ ص ٢٦٧ ، الإيضاح ص ٧٦. الإشارات ص ١١، المعيار ص ١٢١، الاستغناء ص ٦٥٥ ، شرح السعد جـ ١ ص ٤٨ ، الصناعتين ص ١٦٨ ، نهاية الإيجاز ص ٢٧٩، الموشح ص ٨٨ ، دلائل الإعجاز ص ٨٣، العقد الفريد جـ ٥ ص ٣٩٢ ، طبقات الشعراء جـ ١ ص ٣٦٥ ، تحرير التحبير ص ٣٣٩ ، خزانة الحموى ص ٤٣٧ ، الوساطة ص ٤١٦ ، معاهد التنصيص جـ ١ ص ٤٣ ، البديع لابن منقذ ص ١٨٠ ، عيار الشعر ص ٥٩ ، سر الفصاحة ص ١٠١ ، المثل السائر جـ ٣ ص ٢٢٢ ، شرح عقود الجمان ص ٥ .

قال القزوينى : كان حقه أن يقول : وما مثله فى الناس حى يقاربه إلا مملكا أبو أمه أبوه . (الإيضاح) . =